لاموين تواترا عنده بان قرا بالحرفين معا باسانيد متواترة لكل
فبهذا التقرير اجتمعت الاحاديث المختلفة على كثرة كل جانب منها وانجلى
الاشكال وزال التشكيك ولا يستغرب الاثبات ممن اثبت ولا النفي
ممن نفي انتهى ملخصا ومما ينبني على كونها اية او غير اية انه لو استاجر ١٧ البسملة ٣
من يقرا له سورة مثلا فاسقط القارئ سقط قسطها على الاول
ولم يسقط على الثاني قال الزيات وهذا بخلاف ما لو جعل الواقف
جعلا على قراءة سورة فاسقط القارئ البسملة سقط الجعل كله
والفرق ان غرض الواقف حصول الثواب الكامل وبتركها ينقص
والاجارة على القراءة ليست لمحض الثواب بل قد تكون للتعليم ونحوه
انتهى فتامله وهل هي من خصائص القران ام لا قولان رجح
الاسيوطي في الخصائص الاول وابو بكر التونسي الثاني مستدلا
بقوله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب
وجمع بعضهم بين القولين فقال هي من الخصائص نظرا الى انها
بالعربية وانها مفتتحة بالباء ثم بالاسم وبالجلالة الموصوفة
بالرحمن الرحيم وليست من الخصائص نظرا الى ترجمتها عبرانية
وسريانية وانها ليست على هذا الترتيب واعلم ان الذي صرح به
القسطلاني انه لم ينزل كتاب من السماء الا باللفظ العربي ولكن عبر
عنه كل نبي بلسان قومه كما في القران ومشهور ان معاني الكتب
المنزلة مجموعة في القران ومعانيه في البسملة ومعانيها في الباء اي
بي كان ما كان وبي يكون ما يكون زاد بعضهم ومعاني الباء في نقطتها
اي انا نقطة الوجود المستمد مني كل موجود وقد فسر البسملة العارف
بربه الكامل المحقق الصوفي الشيخ علي بن احمد المهندي المهايمي
في كل سورة بما يليق بها في تفسيره المسمى تبصرة الرحمن وتيسير

الحاشية: ولا ينافي ذلك ما تقدم من انه كان يكتب اولا باسمك اللهم ثم بسم الله الخ لاحتمال انه لم يعلم الا بعد ما ذكر اهـ

المنان

المنان بعض ما يشير الى اعجاز القران وكذلك فعل الخطيب الشربيني
في تفسيره المشهور وفيما ذكر هنا كفاية للمبتدي والله اعلم علم التصوف
هو تجريد القلب لله واحتقار ما سواه ولذا قيل في تعريف الصوفي
هو من صفا من الكدر وامتلا من الفكر وانقطع الى الله عن البشر
واستوى عنده الذهب والمدر يقول البادي في بسم بالباء ظهر
الوجود وبالنقطة تميز العابد من المعبود وقيل للشبلي رضي الله
عنه انت الشبلي فقال انا النقطة التي تحت الباء فالنقطة للتمييز
وهو وجود العبد بما يقتضيه حقيقة العبودية وهي بدل من همزة
الوصل التي كانت في الاسم قبل دخول الباء واحتيج اليها اذ لا ينطق
بساكن فقلبت الهمزة المعبر عنها بالقدرة بحركة عبارة عن الوجود
ليتوصل بها الى النطق الذي هو الايجاد من ابداع وخلق بالساكن
الذي هو العدم وهو اوان وجود الحدث بعد ان لم يكن ومعناها
الالصاق وهو يشعر باتصال العبد بربه وتواضعها الخطي بان اتصالها بالرب
يوجب مزيد التواضع له وان كان به الارتفاع على ما سواه وانكسارها
بانه انما يتصل به المنكسر قلبه وجعلها النقطة تحتها بانه يجعل
كل ما سواه تحت قدم وحدتها بان همة التوحيد وفتحها الفم
بانه يفتح به ابواب العلوم والفوائد وتتعلق بالحمد اي ملتبسا
باسم الظاهر في الحامد او غيره او باعوذ ان قرا ليشعر بانه لا يستقل
بالالتجاء اليه او بمحذوف تخفيفا ليشير الى ان الاتصال به يفيد تخفيف
المؤن فعل لانه الاصل في التعلق ولموافقته اياك ليشير الى احداثه
الاتصال به ليعترف بالتقصير في الماضي وقصد التلافي في المستقبل
او اسم ليشعر بثباته حالة الذكر والغفلة من جنس الاسد ليناسب
مبتداته تعالى او ما جعلت التسمية مبدا له كالقراءة ليشعر بدوام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)